

6/7 شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية للسعدي | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل | الشرح الثاني جامع البواردي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين أسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا وإياكم العلم النافع والعمل الصالح. امين. في هذا المجلس المبارك - 00:00:00 في هذا الجامع المبارك نجتمع حول ما يتعلق بكتاب الله سبحانه وتعالى ونقرأ هذا الكتاب الرباني والمواهب الربانية التي استنبطها فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. استنباطات دقيقة مفيدة. الحقيقة - 00:00:18 جدير بكل من يسمع بمثل هذه الدورات العلمية ان يدفع نفسه بقوة للحضور لمثل هذه المجالس التي تحفها الملائكة وتغشاها الرحمة وتنزل عليه السكينة ويذكر الله اهلها في الملأ الاعلى يعني حري - 00:00:41 قل لكل من يعني يستمع او يسمع او يأتي خبر عن مثل هذه الاشياء ان يجلس جلسات مباركة وان يعني يدفع نفسه بقوة على حضور هذه المجالس. حقيقة يعني جلسنا بعد صلاة العصر هذا المجلس المبارك واستفدنا فوائد عظيمة في آيات قيمة استنبطها الشيخ رحمه الله واستخرج منها فوائد - 00:01:04 فيما هو دروس وعبر واحكام جليلة. نواصل ما توقفنا عنده الان ونستمر في ما يذكره الشيخ من هذه الاستنباطات الاستنباطات الدقيقة المفيدة العلمية تفضل اقرأ احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى وإياه. قوله تعالى او لم يكن لهم اية من يعلمه علماء - 00:01:32 اسرائيل تدل على ان اهل العلم بهم تدل على ان اهل العلم بهم يعرف الحق من الباطل والحلال من الحرام فهم الوسائل بين الله وبين عباده. ولهذا استشهد الله بهم على التوحيد وعلى النبوة وعلى صحة - 00:01:58 القرآن كما في هذه الآية وعلى التوحيد في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. وعلى القرآن قوله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وتدل - 00:02:18 وهذه الايات على ان العلم الحقيقي هو ما جاءت به الرسل. ونزلت به الكتب وما فرق بين الحق وما فرق بين الحق والباطل وما سوى ذلك. وان كان صحيحا فلا يستحق صاحبه ان يكون ان يكون من اهل العلم - 00:02:38 الذين امر الله بالرجوع اليهم. وانما هو من اهل الذكر الذين قال الله فيهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. حقيق بمن من الله عليهم بشيء من العلم. ان يكونوا اسرع الناس الى - 00:02:58 اه ان يكونوا اسرع الناس قيادا للحق. وابعد الناس عن الباطل. ولهذا شدد الله الذم بمخالفة هذين الامرين على اهل العلم كقوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت - 00:03:18 الطاغوت وقوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة. وقوله المتر الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله. يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون - 00:03:38 في هذه الايات التي ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى ثناء على اهل العلم وتشريف باهل العلم وبيان منزلة العلم ومنزلة العلماء الله سبحانه وتعالى اشهد نفسه واشهد الملائكة. قال شهد الله انه لا اله الا هو - 00:04:06 والملائكة واولي العلم. قائما بالقسط واشهد نفسه على انه هو المنفرد بالالوهية والعبادة وملائكته واولو العلم ولم يشهد سائر الناس

انما اختص اهل العلم فقط وقال في اية اخرى وان لم يذكرها الشيخ يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. فاهل العلم يرفعهم الله درجات فوق الذي - [00:04:34](#)

نعم والله سبحانه وتعالى قال اولم يكن لهم اي لقريش لانه يخاطب اهل مكة الكفار اولم يكن لهم اية عند دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه علماء بني اسرائيل علموا علموا علماء بني اسرائيل علماء الربانيين - [00:05:02](#)
علموا ان هذا القرآن منزل من عند الله لان عندهم علم التوراة عندهم علم مسابق فعلموا فاهل العلم اهل العلم هم اقرب الى معرفة الحق واقرب الى تمييز الحق من الباطل - [00:05:23](#)

والهدى من الضلال. هذا هو مقصد الشيخ ان اهل العلم لهم شرف ولهم مكانة وانه يعني يعني يستشهد بهم وانهم هم الذين يدلون الناس على الخير واما من عرف العلم ثم تركه وقدمه الله سبحانه وتعالى كما ذم اهل الكتاب الذين اوتوا نصيبا من الكتاب ولم يعرفوا قيمة - [00:05:39](#)

الشيخ رحمه الله قال العلم العلم النافع هو علم الكتاب. علم الكتاب والسنة هو علم الشرع. هذا هو العلم النافع الذي مدح الله اهله واما العلوم الاخرى فان الله سبحانه وتعالى ما سماها علم. ما سمي اهلها اهل العلم انما سماهم اهل الذكر - [00:06:05](#)

وقال سبحانه وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. في جميع المجالات مجال الصناعات ومجال الهندسة ومجال الزراعة ومجال جميع العلوم الموجودة على الارض اسألوا اهل الذكر اذا كنت لا تعلم لا تعلم هذه الاشياء التي يتخصص بها هؤلاء اسألهم وهم علم الطب اسألها للطب - [00:06:24](#)

وعلم الهندسة اسأل اهل الهندسة وهكذا. فهؤلاء سماهم الله اهل الذكر. واما اهل العلم الذين مدحهم الله في كتابه واثنى عليهم هم واهل العلم هم اهل العلم الشرعي هذا معناه - [00:06:44](#)

طيب نواصل. احسن الله اليكم فائدة عظيمة بل هي اعظم الفوائد على الاطلاق. الايمان هو اعلى الخصال واشرف المراتب واكمل المناقب ان لا يمكن ان تكون فضيلة ولا ثواب الا بالايمان وحقوقه. ولذلك اثنى الله به على خيار خلقه والمصطفى - [00:06:58](#)
من عباده فقال في كل من نوح وابراهيم وموسى وهارون والياس وغيرهم من الانبياء انه من عبادنا المؤمنين. فعلى ما حصل لهم من الخيرات وزوال الشرور بايمانهم. وقد علق الله الفلاح ودخول الجنان - [00:07:21](#)

على الايمان في قوله قد افلح المؤمنون ثم ذكر صفاتهم الناشئة عن ايمانهم ثم قال اولئك هم الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. وقال وبشر المؤمنين وقال الا ان اولياء الله لا خوف - [00:07:41](#)

ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. وقال ان الله يدافع عن الذين امنوا والله يحب المؤمنين ان الله لمع المؤمنين وغير ذلك من نصوص الكتاب والسنة الدالة على فضله وفضل اهله. وان الخير - [00:08:01](#)

فكن له فيه. فعلى العبد الذي يريد نجاة نفسه ويقصد كمالها وفلاحها. ان يسعى غاية جهده ويبذل مقدوره في هذا الوصف وهو الايمان علما ومعرفة وعملا وحالا ووصفا. وهو كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الايمان - [00:08:21](#)

وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امادة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من فوصفه باقوال اللسان التي يحبها الله ورسوله. وذكر اعلاها بالاحسان الى عباد الله. اي - [00:08:44](#)

احصاء اي احسان كان حتى امادة الاذى عن طريقهم وباعمال القلوب التي اصلها الحياء فان من اتصف الحياء من الله فقد انصبغ قلبه بمعرفة الله وحيه وخوفه ورجائه والتحبب اليه مهما كان - [00:09:04](#)

فهما امكن وحقيقة هذا ان الايمان اسم جامع للشرائع الظاهرة والباطنة والاقوال والاقوال اللسان واقوال القلوب واعمال القلوب واعمال الجوارح. وان من قام بهذه ونصح فيها واحسن كان اكمل ايمانا. وان من نقص معها معرفة وعلمها وعملا - [00:09:24](#)

وحالا صالحا نقص من ايمانه بقدر ذلك. والناس في الايمان درجات متفاوتة فأكملهم من وصل في فأكملهم من وصل في علو من ايمانه الى علم اليقين وحق اليقين وفي اعماله من وفي مرتبة - [00:09:54](#)

احسان وعبد الله على وجه الحضور والمراقبة. وفي احوال الايمان من كانت ادابه واخلاقه صبغة لقلبه وحالا غير حائلة. بل ان بل ان

عرض له ما يشوش عليه ايمانه. بادر - 00:10:14

وبالحال لازالته. ورجع الى نعته ووصفه صيغة الله. ومن احسن من الله صيغة. ولهذا قال قال النبي عليه الصلاة والسلام اكمل المؤمن
اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا فان لم يتغير ايمانه عند المعارضات كالشبهات والارادة والايرادات السيئة. واتيان الامر مخالفا -

00:10:34

بمراد النفس كان هذا المؤمن حقا. ولهذا قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في

سبيل الله. اولئك هم الصادقون. ولهذا كان من كمال - 00:11:04

ان اتصل ان تصل من قطعك. ان تصل من قطعك. وتعطي من حرمك. وتعفو عن من ظلمك ولهذا ايضا كان اخراج محبوب النفس وهو

المال لله تعالى دليلا على الايمان. كما قال النبي - 00:11:24

صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان. ولهذا ايضا كان الصبر من الايمان كالرأس من الجسد. ومن علامات الايمان ما ذكره الله بقوله

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم - 00:11:44

آيات زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم

ومغفرة ورزق كريم. فوصف المؤمنين بانهم الذين اذا ذكر الله - 00:12:04

وجلّت قلوبهم اي خضعت وخشعت وذلت لعظمته. وانكسرت لكبريائه. فتركت معاصيه وخافت عقابه واطمأنت بذكره. الذين امنوا

وتطمئن وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. وانهم اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. اي ازدادوا بها علما وبصيرة -

00:12:24

ورغبة ورغبة في الخير ورهبة من الشر. فسمى الايمان في قلوبهم. وكان ايمانا ناشئا عن اعظم والبيانات كما قالوا ربنا اننا فاغفر

لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار وقال وقالوا ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم - 00:12:54

فامنا وكما قال مؤمن الجن وانا لما سمعنا الهدى امنا به. فبحسب ايمان العبد يزداد ايمانه عند تلاوة كتاب الله والحكمة. وهذا اعلى ما

يكون من الايمان. فانه ايمان عن اكبر بشر - 00:13:24

ابراهيم وايمان على بصيرة. لا كإيمان ضعفاء المؤمنين. الناشي عن العادات والتقليد. والذي هو للعوارض والعوائق. واما هذا الايمان

فهو ايمان لا تزغزه الشبهات. ولا تعارضه الخيالات بل يزداد مع صاحبه مدى الاوقات ووصفهم طيب هذا الان يعني الشيخ رحمه الله

ذكر في هذه - 00:13:44

هذه الوقفة الجميلة والفائدة العظيمة ذكر هنا ان من اعظم الفوائد هو الايمان بالله سبحانه وتعالى. اعظم الفوائد على الاطلاق الايمان

هو ان تعرف ان الايمان هو اعلى الخصال واشرف المراتب واكمل المناقب - 00:14:13

فاذا عرفت هذا تحليت بالايمان وازددت يعني تخلقا بالايمان. الشيخ رحمه الله ذكر حقيقة الايمان وذكر علامات علامات الايمان ذكر

ان الامام من صفات الانبياء المخلصين والرسول قال انه من عبادنا المؤمنين لما ذكر نوحا عليه السلام - 00:14:30

وذكر موسى وابراهيم والياس قال كلهم قال ان في سورة الصافات قال انهم من عبادنا نعم انهم كان انه من عبادنا المؤمنين وذكر

ايضا يعني اه ان الله سبحانه وتعالى يخاطب الامام يخاطب المؤمنين بصفة الايمان - 00:14:55

ويشرفهم بصفة الايمان فيقول بشر المؤمنين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم الذين امنوا فكثير ما يربط الله سبحانه وتعالى

صفة الايمان بهؤلاء المؤمنين ويذكر صفاتهم ليرغبهم ويشجعهم على هذه على هذه الصفة الطيبة التي ينبغي - 00:15:17

ان يحافظوا عليها ما هو الايمان؟ وما حقيقته؟ قال الايمان هو اسم جامع للشرائع الظاهرة والباطنة. يعني الايمان حقيقة الايمان ان

تؤمن بشيء شريعة الله ايمانا ظاهرا وباطنا. هذا معناه وان يكون لسانك ايمانا بالله - 00:15:37

واعمالك ايمان بالله واعتقادك ايمان بالله ولذلك اتى بالحديث الحديث الذي قال فيه الايمان بظع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا

الله هذا ايمان باللسان وقال وادناها اماطة الاذى عن الطريق. وهذا بالجوارح باليد - 00:15:57

وقال والحياء شعبة من الايمان هذا الايمان القلبي الايمان القلبي الذي يدعوك الى الحياء ثم ذكر الشيخ رحمه الله تعالى علامات

الايمان في هذه الاية. انما المؤمنون المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت وارتعدت قلوبهم - 00:16:22

تعظيما لله سبحانه وتعالى. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. فذكر الشيخ رحمه الله حقيقة الايمان ومن هم ومن الذين يتصفون بالايمان؟ وما هي علامات هؤلاء المتصفين بالايمان؟ لان - 00:16:40

الايمان هو حقيقة الدين. هو حقيقة الشرع. الايمان هو الذي يعني يميز يميز هذا الشخص من غيره في بين بين الايمان والكفر وبين الضلال والهدى الايمان هو ثمرته في الدنيا وثمرته في الآخرة. بالفوز بالآخرة والسعادة في الدنيا. الشيخ ركز على قضية الايمان -

00:17:01

وما يعني تحدث القرآن عن هذا عن هذا الموضوع. الان ينتقل الشيخ رحمه الله الى هؤلاء الذين وصفهم الله بالايمان. ما هي اوصافهم التي حققوها لما حققوا الايمان؟ قال من اوصافهم انهم يتوكلون على الله. من - 00:17:24

انهم يفعلون كذا. فسيذكر الان لك اوصافا لهؤلاء المؤمنين. حتى تعرف انك انت من المؤمنين الذين حققوا الايمان وتمسكوا علامات

الايمان عندك موجودة اوصاف المؤمنين موجودة عندك؟ ولا عندك نقص؟ لان الايمان يزيد وينقص - 00:17:42

الايمان يزيد وينقص هذا المقصود نعم ووصفهم بتحقيق التوكل عليه. فاعظم الناس ايمانا اعظمهم توكلا على الله. خصوصا التوكل

العالي الذي هو الاعتماد التام على الله في تحصيل محابي ومراضيه. ودفع مساخطه. ولهذا يجعل الله التوكل ملازما - 00:18:01

ايماني في كثير من الايات كقوله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فالمؤمن حقا تجده قائما بما امر الله به من الاسباب معتمدا

على مسببها ومصرفها. واثقا بربه لا يقلقه تشوشها - 00:18:23

تحزنوا اتيانها على غير مراده. قد هدى الله قلبه فاطمئن الى ربه ورضي به. وفوض اليه ومن يؤمن بالله يهدي قلبه وقد تحقق قوله

تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء - 00:18:43

سوى الارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم قد رضي بكفاية ربه وسلم اليه

الامر. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ووصف المؤمنين حقا في - 00:19:03

هذه الاية بانهم الذين يقيمون الصلاة اي يقيمونها بقيام مكملاتها. ظاهرا وباطنا ويؤتون الزكاة فالصلاة فيها الاخلاص للمعبود والزكاة

فيها الاحسان الى عباد الله تعالى. فبحسب كان العبد يكون قيامه بالصلاة والزكاة. اللتين هما ام العبادات واجلها واعلاها - 00:19:23

اعظمها نفعا وثمرات. وكذلك وصف الله المؤمنين في قوله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو

معرضون والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون الا على - 00:19:53

اجيهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاوَلئك هم العادون. والذين هم يا مالاتهم وعهدهم راعون. والذين

هم على صلواتهم يحافظون. اولئك هم الوارثون. فهذه - 00:20:13

الاصاف العظيمة بها يكمن الايمان ويتحقق. وهو ميزان للخلق. فالمؤمنون المفلحون اهل الفردوس. هم الذين اقاموا الصلاة ظاهرا

وباطنا بحقوقها وخشوعها. الذي هو لبها واتوا الزكاة المأمور وبها وحفظوا سنتهم من الكلام السيء والفحش. ومن اللغو والكلام

الباطل. ولهذا نبه بالادنى الذي هو - 00:20:33

بلغوا على ما هو اولى منه. فاخبار الله انهم عن اللغو الذي هو الكلام الذي لا منفعة فيه. معرضون تدل على انهم تركوا الكلام المحرم

وحفظوا فروجهم عن الحرام لله تعالى وتام حفظها حفظ البصر - 00:21:03

وعدم قربان الفواحش ومقدماتها. كما قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ووصفهم بمراعاة عهودهم

واماناتهم. وهذا عام للعهود والامانات التي بينهم وبين ربهم فانهم قد عقدوا بينهم وبين ربهم عقد الطاعة والسمع والتزام. ولهذا

ذكرهم الله بهذا ولهذا - 00:21:23

تذكرهم الله ولهذا ذكرهم الله بهذا العهد في قوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا.

والعهود والامانات التي بينهم وبين خلق الا ينقضوها وان يؤدوا الامانات الى اهلها. ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان علامة

الايمان - 00:21:53

ان يكون العبد مؤتمنا على الدماء والاموال. فقال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمؤمن من امنه الناس على دماءهم واموالهم وقال لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه ووصف - [00:22:23](#)

المنافق بضد ذلك ووصف المؤمنين بالايمان بجميع الحق الذي نزله الله وبالرسل الذين ارسلهم الله فقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته كتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير -

[00:22:43](#)

فالمؤمن لما كان وصفه انه متطلب لرضوان الله. متبع هداه اينما كان. امن بجميع الهية والرسل. والتزم الدخول في طاعة الله وطاعة رسوله في كل شيء. وسأل الله ان يغفر له ما قصر - [00:23:13](#)

ما قصر فيه ما قصر فيه وان يتجاوز عنه اذا قدم عليه. ومن صفات المؤمنين انه هم يحكمون الله ورسوله في جميع امورهم. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم - [00:23:33](#)

الا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله قوله واذا كانوا معه واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوا. ان الذين - [00:23:53](#)

جنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله والرسول ليعلم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. فان - [00:24:13](#)

نازعتهم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا اه فالمؤمن اخلص دينه لله واجتهد في الاقتداء برسول الله ولم يقدم على قوله وحكمه قول غيره - [00:24:38](#)

بل اذا بل اذا تبينت له سنة رسول الله لم يعدل عنها الى غيرها. وبحسب تحقيقه في هذين الاصلين يتحقق ايمانه ويقوى يقينه وعرفانه. ومن صفات المؤمنين انهم متحابين متوالون. متراحمون متعاطفون. كما قال ربنا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء -

[00:24:58](#)

او بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله وقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا. وقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا - [00:25:28](#)

ولاخواننا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:25:48](#)

كلما ازداد الاتصال بقرابة او جوار او حق من الحقوق ازداد هذا المعنى. وتأكد الاحسان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن - [00:26:08](#)

بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. وقال من غشنا افليس منا والدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. فالمؤمنون يدينون - [00:26:28](#)

هنا لله من نصيحة له في عبوديته. وكتابه في تعلمه وتفهمه. والعمل به والدعوة لذلك ولرسوله في الاجتهاد في متابعتة في اقواله. في اقواله وافعاله وجميع احواله. والائمة المسلمين وعامتهم بارشادهم الى مصالحهم الدينية والدنيوية ومعاونتهم على البر والتقوى وكفهم عن الائم والعدوان - [00:26:48](#)

بحسب القدرة. كما قال تعالى في الاية السابقة في وصفهم انهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ومن الحميدة ومناقبهم السديدة. ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث. وفي الحديث الصحيح ثلاث - [00:27:18](#)

الذي وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحب الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان بعد اذ انقذه الله منه. كما يكره ان يقذف في النار - [00:27:38](#)

على تحقيق الايمان ووجود حلاوته. يكون بكون المحبة لله ولرسوله. وتقديمها على سائر المحاب وجعل المحاب تبعا لها. في حب المرء لما قام به واتصف به من محاب الله. وما من الله - [00:27:58](#)

وبه من الاخلاق الفاضلة. فكلما قويت فيه ازدادت محبته له. فتكون محبة المؤمن خيرة مع محبة الله في حب الله ورسوله ويحب من يحبه من الاعمال والاشخاص وتكون طهته للكفر المبادر الايمان اعظم من كراهته للنار التي سيقذف فيها. ومثل ذلك ومثل -

00:28:18

ومثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً. وقد تقدم قوله هرقل الذي في صحيح البخاري. وسألتك ايزيد - 00:28:48

ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون. وكذلك امر الايمان حتى يتم. وسألتك ايرتد احد احد سخطك دينه بعد ان يدخل فيه فذكرت الا وكذلك الايمان حين يخالط بشاشته القلوب وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا

المسلمين ولا - 00:29:08

اتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته. ومن يتبع الله يفضحه ولو في جوف بيته. ومن علامتهم ان الله قد

شرح صدورهم للاسلام. فانقادوا شرائعه طوعا واختيارا ومحبة - 00:29:38

قد اطمأنت لذلك نفوسهم وصاروا على بينة من امرهم. فهم يمشون بنورهم بين الناس. قال تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو

على نور من ربه. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. وقال عليه الصلاة والسلام - 00:30:03

اذا دخل الايمان في القلب اتسع وانشرح قالوا وهل لذلك علامة يا رسول الله؟ قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور.

والاستعداد للموت قبل نزوله. ولما ولم - 00:30:23

ما قال له حارثة اصبحت مؤمناً حقاً. قال وما حقيقة ايمانك؟ قال عزفت النفس عزفت النفس عن الدنيا فاسهرت فاسهرت ليلي واضمأت نهاري وكانني انظر الى عرش ربي بارزا اهل الجنة في الجنة يتزاوون فيها. والى اهل النار في النار يتعاوون فيها. فقال عبد -

00:30:43

فقال عبد فقال عبد نور الله قلبه. قال عبد نور الله قلبه فالزم الايمان علامته سهولة العبادات والتلذذ بالمشقات في رضا رب الارض

والسموات التام بالجزاء والعمل بمقتضى هذا اليقين. وكذلك قال الحسن رحمه الله ليس الايمان بالتحلي ولا - 00:31:13

بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال. ولهذا من اجل علامتهم ان الايمان يصل بهم الى حد اليقين والصديقين. كما قال

تعالى والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون - 00:31:43

ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ارتفاع غرف الجنة وعلوها وعلوها العظيم. قالوا يا رسول الله اه تلك منازل الانبياء لا يبلغها لا

يبلغها غيرهم. فقال بلى والذي نفسي بيده رجال - 00:32:03

امنوا بالله وصدقوا المرسلين. ولهذا كانت الصديقة التي اثنى بها على خواص خلقه هي تكميل مراتب الايمان علماً وعملاً ودعوة.

وكما ان من تحقيق الايمان ان تكون الاعمال الصالحة مصدقة له. فمن تحقيقه ايضا ان يكون المؤمن متنزه عن الائم والفسوق وانواع

المعاصي الداخلة - 00:32:23

في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا

ان كنتم مؤمنين. ومن موجبات الايمان صرف الاموال في مصارفها الشرعية - 00:32:53

وضعها مواضعها واقامة الحدود التي حد الله ورسوله. قال تعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمس وللرسول وذي القربى

واليتامى واليتامى والمساكين والمساكين وابن السبيل كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان. وقال الزانية والزاني.

فاجلدوا كل واحد - 00:33:13

منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وقال وحر وحرم ذلك على المؤمنين الى غير

ذلك من النصوص في الكتاب والسنة الدالة على وصف المؤمنين - 00:33:43

وان العبد لا يستحق حقيقة الايمان حتى يتصف بها. وفي الجملة فكلما قال سوف كلما قال تعالى يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا او

اتركوا او اتركوا كذا كان امتثال ذلك - 00:34:03

واجتناب ذلك النهي من مقتضيات الايمان وموجباته. الذي لا يتم الا بها. فبهذا ونحوه تعرف حقيقة الايمان الذي جعله الله عنوان السعادة ومادة الفلاح وسبب الفوز بكل والنجاة من كل مرهوب. فنسأله تعالى ايمانا كاملا. يهدي به قلوبنا الى معرفته ومحبته -

[00:34:23](#)

والانابة اليه في كل امر. والسنتنا الى ذكره والثناء عليه. وجوارحنا الى طاعته. قال قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم ومن صفاتهم الجليلة ان الله يهديهم الى الحق في المواطن المشتبهات. وللصواب في محال المتاهات التي لا تحتمل -

[00:34:53](#)

او عقول كثير من الناس ويزدادون ايمانا ويقينا في المواضع التي يزداد بها غيرهم التي يزداد فيها اغيرهم ريبا وشكا؟ قال تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها - [00:35:22](#)

فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من

رسول ولا نبي الا اذا تمنا. القى الشيطان في امنيته - [00:35:42](#)

الله ما يلقي الشيطان. الى ان قال وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به. فيؤمنوا فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي

الذين امنوا الى صراط مستقيم. وقال تعالى وما جعلنا اصحاب النار - [00:36:02](#)

الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا. ليستيقن الذين اتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اتوا الكتاب

والمؤمنون. وقال تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا - [00:36:22](#)

في كل من عند ربنا فما معهم من الايمان واليقين يهديهم الى الحقائق واقوم الطرائق وارشد الاخرى واصلح الاحوال ولهذا كان ولهذا

كان القرآن تذكرة ورحمة وبشرى للمؤمنين. وقال تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بايات ربهم يؤمنون. ان في

ذلك الايات - [00:36:42](#)

قومي يؤمنون فلما مشوا بنور ايمانهم في ظلمات الجهالات والشرور وتولاهم مولاهم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات

الى النور. والله ولي المؤمنين. مشوا في نورهم يوم القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم -

[00:37:12](#)

بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها. ولما كانت تجارتهم اجل التجارات كان ربها النعيم المقيم في غرف

الجنان. يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تنجيكم من عذاب اليم. تؤمنون بالله. ومن صفاتهم ان الله ينزل في قلوبهم السكينة -

[00:37:42](#)

والطمأنينة في مواضع الحرج والقلق. قال تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. يزداد ايمانا مع ايمانهم اه الشيخ رحمه

الله تعالى اطل اطل النفس في ذكر اه الايمان - [00:38:12](#)

من حيث صفات المؤمنين من حيث علامات الايمان من حيث موجبات الايمان اذا عرفنا كلام الشيخ رحمه الله وان كان قد اطل في

ذكر الايات وذكر هذه الاشياء لانها تدور حول ماذا؟ تدور حول ثلاثة امور - [00:38:34](#)

علامات الايمان ما هي ومن هم المؤمنون؟ ما صفاتهم وما موجبات الايمان فاذا عرف العبد او عرف الانسان وهو يقرأ الايات القرآنية

ما هي صفات المؤمنين؟ ما هي صفات المتقين - [00:38:52](#)

ما هي صفات المؤمنين؟ ما هي علامات الايمان؟ ما موجبات الايمان؟ عرف ذلك. الشيخ رحمه الله قد كتب رسالة مختصرة في شجرة

الايمان وثمره الايمان ثمرة شجرة الايمان. فتكلم في هذه في الرسالة في تلك الرسالة. كلاما جميلا حسنا في ثمرات الايمان -

[00:39:11](#)

وان المؤمن يثمر ايمانه في حياته وفي اخرته. فذكر شيئا كثيرا. القرآن الكريم اذا قرأت انت من اول القرآن الى اخره ستجد ايات

كثيرة جدا تتحدث عن الايمان في قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كثيرا او انما المؤمنون او نحو ذلك - [00:39:32](#)

بذكر صفات المؤمنين فالواجب يعني الخلاصة الكلام فيما سمعناه خلاصة الكلام ان المؤمن يجب عليه ان يتدبر كل ما يمر به من

صفة الايمان. وينظر في صفات المؤمنين وينظر في علامات الايمان وينظر في - 00:39:53

الايمان انت معك ايمان ماذا يجيب لك الايمان؟ ماذا يدعو لك الايمان؟ ماذا ما ثمرة هذا الايمان الذي معك؟ ما الصفات التي يجب عليك ان تتصف بها كمؤمن ما هي الصفات؟ التوكل على الله الخوف من الله مراقبة الله اقامة ما اوجب الله عليك من اقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:40:13

اعطاء الناس حقوقهم المحافظة على ما امرك الله. كل ذلك من موجبات الايمان. فهذا الذي ينبغي علينا ان اذا قرأنا مثل هذه اشياء ان نقف ان نتأمل. لا يزال الشيخ رحمه الله يعني يستمر في ذكر - 00:40:33

تأملات الايات التي وقف معها فنواصل الحديث عن ذلك. نعم احسن الله اليكم كل من قام بحق او دعا اليه او سعى في انكار منكر وابطل باطل. وجبت معاونته ومساعدته على - 00:40:51

ذلك وهو داخل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قولوا انصار الله ودلت هذه الآية ونحوها باللزام على الامر بالسعي بالاسباب التي تتم بها نصره الحق كالتعلم والتعليم للعلوم النافعة ونحوها - 00:41:08

يعني نعود الى ما ذكرناه سابقا الشيخ رحمه الله يقف مع الايات ويستنبط منها استنباطات دقيقة. احيانا تكون هذه استنباطات استنباطات ظاهرة فوائدها ظاهرة. وحيانا استنباطات لا تخطر ببال هل من يقرأ الآية؟ يعني انت لما تقرأ سورة الصف وتصل عند قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله - 00:41:28

قولوا انصار الله ماذا تستفيد من هذه الآية؟ ما الذي يتبادر في ذهن من مفهومك لهذه الآية؟ الشيخ عمم عمم الفائدة قال كل من قام بحق او دعا اليه او سعى شق تقوم بالحق تدعو الى الحق - 00:41:51

تسعى في انكار منكر ابطال باطل. وجبت معاونته كل من هذا تجب عليك ان تعاونه. كل ما تجد شخص اي شخص اي انسان مؤمن يقوم بالحق يدعو الى الحق يبطل الباطل يجب علينا ان نصره يجب علينا ان ان نساعدته وان نقف معه - 00:42:07

كيف نحقق كونوا انصار الله وانت لا تقف مع اخوانك الذين يحتاجون الى نصره الى تأييد حتى قال الشيخ رحمه الله قال يعني السعي قال حتى قال نصره الحق كالتعلم - 00:42:26

والتعليم للعلوم النافعة ونحوها. من من يعني اذا رايت شخصا يحث الناس على تعلم القرآن. يحث الناس على حفظ القرآن يحث الناس على انشاء حلقات القرآن يحث الناس على العلم والتعلم. يحث الناس على قراءة الكتب النافعة. استنباط الاحكام حضور الدروس العلمية حضور العلاقات - 00:42:42

العلمية اذا رايت هذا الشخص فانصره هذا معناه كونوا انصار الله انصره واؤيده وساعده وقف معه. اذا وجدته يحتاج الى مال اعطه من المال فيما تقدر عليه. اذا رأيت يحتاج الى من - 00:43:03

يقف معه ويساعده في مخالطة الناس والحديث معهم قف معه وساعده. هذا مقصود الشيخ. اذا كلمة كونوا انصار الله يجب ان نمثل هذا الامر الله سبحانه وتعالى ينادي يقول يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله هل انت تنصر تنصر الله؟ هل انت ممن يعني - 00:43:16

تنصر وتنصر الدعوة الى الله سبحانه وتعالى؟ هل حققنا هذا الامر؟ تجد بعض الناس مثبت لما يجد شخص يقول سنقيم حلقة او قال يا الناس معرضون الناس ما عندهم استعداد الناس جاهم ما يشغلهم. يعني من يجيك يأتيك في هذي الحلقة من كذا ويبدأ يثبت الناس - 00:43:36

كيف تحقق كونوا انصار الله وانت بهذه الصفة؟ فهذا مقصود الشيخ هذي فائدة جلييلة قديرة حقيقة مهمة جدا. يعني ينبغي علينا ان نطبقها في حياتنا. ينبغي علينا ان نمثل هذا الشيء. فاذا جدت الناس - 00:43:54

الناس يحثون على الخير فحث معهم وساعدهم وقف معهم. هذا مقصود الشيخ. نعم الاخلاص والاتجاه الى الله على الدوام والرجوع اليه في كل امر. هو السبب الاعظم في حصول الهداية الى الصراط المستقيم علما - 00:44:09

وعملنا قال تعالى عن الخليل عليه السلام وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين وقال والذين جاهدوا فينا لنهدين انهم سبلنا وقال قال رب

اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. قد استجاب الله لهذا قد استجاب الله - [00:44:27](#)

له هذا الدعاء ووقع الامر كذلك. فانه مهما تنقلت بالخلق فانه مهما تنقلت بالحوال واعطوا الاسباب العظيمة من من التمكين في الارض والافتقار على مصالحها. فلا بلغوا ولا يبلغون ما - [00:44:47](#)

ابلغه سليمان عليه السلام من الريح التي غدوها شهر ورواحها شهر. وتجري بامر رءاء حيث اصاب من تسخير الشياطين كل بناء وغواص واخرين مقرنين في الاصفاد. ومن تسهيل الاسباب التي تدرك فيها المطال - [00:45:07](#)

قال يا ايها الملأ ايكم يأتييني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين. قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين. قال الذي عنده علم من الكتاب ان اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك - [00:45:27](#)

فلما راه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني الشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم. ومن تسخير الطير والوحوش. طيب يعني - [00:45:47](#)

ومن تسخير الطير والوحوش وتعلم منطقها مما هو من اعظم الادلة على ان هذا امر سماوي ليس في قدر المخلوقات استطاعته يقول لك اذا اردت الهداية كلنا يريد الهداية - [00:46:04](#)

ومن هو في طريق الهداية يريد الزيادة. انت تقول في صلاتك اهدنا الصراط المستقيم انت على الصراط المستقيم. جيت تصلي وتقول في صلاتك اهدنا الصراط المستقيم. معناته زدنا وثبتنا يعني وطلب للهداية. يقول الشيخ رحمه الله اعظم الاسباب في حصول الهداية الالتجاء الى الله - [00:46:25](#)

الالتجاء الى الله على الدوام يعني ما تلتجئ الى الله مرة مرتين الالتجاء الى الله على الدوام باستمرار. والرجوع اليه في كل امر يعني ينبغي لك ان تراقب الله في جميع احوالك. تلجأ الى الله في الدعاء. تلجأ في في تطلب من الله الهداية. وترجع الى الله في كل وقت ترجع الى - [00:46:48](#)

الله سبحانه وتعالى في جميع امورك جميع امورك اربطها اربطها بالايمن والطاعة واللجوء الى الله. هذه هي اسباب الهداية التي يجد المؤمن اثرها. ثم ذكر لك رحمه الله ان الله سخر لسليمان ما سخره لانه طلب الهداية. وسأل الله الهداية فسخر الله له. فسؤالك - [00:47:08](#)

هداية اللجوء الى الله بالدعاء. وكذلك الرجوع الى الله في جميع الامور. طيب. نواصل السلام عليكم بامر الله تعالى لذكرك بالذكر بالعشي والابكار بعد البشارة له ببيحي عليهما السلام. وفي امر ذكرى لقومه - [00:47:32](#)

تسبيح الله بكرة وعشيا. تنبيه على شرك على شكر الله تعالى على النعم المتجددة. لا سيما النعم التي يترتب عليها خير كثير. ومصالح متعددة. وانه ينبغي للعبد كلما احدث الله له نعمة. احدث - [00:47:52](#)

اثر ذلك شكرا وان افضل انواع الشكر الاكثر من ذكر الله وتسبيحه وتقديسه والثناء عليه ذكرى عليه السلام امتد به العمر واشتعل رأسه شيبا. ولم يرزق بولد واحد وامراته كبرت في السن وهي عاقل اصلا لا تحمل - [00:48:12](#)

ومع ذلك لم ييأس. لما اثر لما وجد اثر النعمة على مريم وان الله اكرمها بكرامات لجأ الى هنالك دعا ذكرى ربه فلجأ الى الله بالدعاء لجأ الى الله بالدعاء وسأل الله الخير والدعاء فاعطاه الله - [00:48:36](#)

اجاب دعاءه لما استجاب الله دعاءهم بالذرية الصالحة ناداته الملائكة تبشره بان تبشره بان الله سيرزقه اه ولدا واسمه يحيى ماذا كان موقفه؟ قال ربي اجعل لي اية. اية على هذه النعمة العظيمة. قال اياتك الا تكلم الناس - [00:48:52](#)

ليال سوية يعني لا تستطيع الكلام معهم. لكنك سليمان سوي يعني سليمان فقال له ثلاثة ايام لا تشعر لا تتكلم ثم حثه على ماذا؟ على الذكر. ما الحكمة هنا نقف هنا نقف هذا الذي يجب علينا ان نقف عند هذه الاية - [00:49:14](#)

لماذا امر الله ذكرى بكثرة الذكر واذكر ربك كثيرا بالعشي والابكار. لماذا ذكر لماذا امره بالذكر قال المؤلف رحمه الله السعدي رحمه الله استنباطا قال ينبغي لكل مسلم عند تجدد النعم او احداث نعم جديدة ان يكثر من ذكر الله - [00:49:33](#)

رزقت بولد اكثر من ذكر الله. رزقت بمال اكثر من ذلك. رزقت بمنصب بمرتبة علمية بمرتبة وظيفية او نحو ذلك فعليك ان ان من

شكر نعمة الله كثرة الذكر. سبح بحمد ربك بالعشي والابكار. هذا استنباط دقيق من الشيخ لما رزق الله - [00:49:54](#) سبحانه وتعالى ذكريا الولد بعد هذه المدة الطويلة ماذا كان موقفه؟ او ما الذي طلب منه؟ وطلب منه ان يكثر من ذكر الله. وان يكثر من عبادة الله وطاعته. هذا من شكر الله. نعم. احسن الله اليكم - [00:50:14](#)

جمال العبد في تمام النعمتين نعمة الدين ونعمة الدنيا فهما تحصل السعادة العاجلة والالجلة. فنعمة الدين بالعلم الهادي الى الصراط المستقيم وبتقوى الله. التي هي امتثال امره واجتناب نهيه. ونعمة الدنيا بان ينقطع العبد - [00:50:29](#)

رجاء المخلوقين والافتقار اليهم. ويرزقه الله العفة عن القبائح. ثم يغنيه بالحياة الطيبة والخير الذي يكون عوناً له على عبادة ربه. قال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدايتهم تقواهم. وقال وليستعفف الذين - [00:50:49](#)

فلا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله. وقد تضمن هذه الامور الاربعة الدعاء الذي ثبت في الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يدعو بهذا الدعاء. اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - [00:51:09](#)

يعني هو الان الشيخ رحمه الله يبين لك ان من اتم النعم ان ينعم الله عليك سبحانه وتعالى بنعمة الدنيا ونعمة الآخرة نعمة الدنيا والدين فاذا انعم الله عليك بنعمة الدنيا بالصالح والصحة والعافية والخير والمال - [00:51:29](#)

ثم انعم الله عليك بما هو اعظم من ذلك وهي نعمة الدين. بالاستقامة والثبات على الحق والدعوة اليه هذا من اجل النعم فعلى المسلم اذا حصل له مثل هذه اذا حصلت له مثل هذه النعمتين العظيمتين عليه ان يشكر الله وان يسأل الله المزيد والهداية - [00:51:51](#)

هذا مقصود الشيخ رحمه الله تعالى ما يزال الشيخ سيذكر لنا ايضاً يعني ما يتعلق بهذه الامور. نعم. احسن الله اليكم. اذا ما صدق العبد في حبه ما امر الله به اذا صدق العبد في حبه ما - [00:52:10](#)

الله به وكراهته لما نهى الله عنه. وبذل وبذل جهده في فعل المحبوب وترك المكروه. واستعان بالله اليه في التوفيق لفعل ما يحبه. والحفظ مما يكرهه. فان الله اكرم فان الله اكرم الاكرمين - [00:52:27](#)

ايخيب عبداً هذا شأنه؟ ولو توالى وتكاثر الاسباب المعارضة فان هذا السبب المجتمع منه ثلاثة من ثلاثة من ثلاثة هذه الاشياء لا يتخلف عنه عند مسبه. وانما يأتي ابدأ النقص من اخلاله بها او باحداها. ولهذا لما اجتهد يوسف الصديق عليه السلام في السلامة - [00:52:47](#)

من شر مراودة امرأة العزيز ومن اعانها على مرادها وصدق في حبه واثيره طاعة الله على طاعة طاعة النفس وتضرع الى الله تعالى وتوكل عليه في حفظه وصيانتة استعصم وصيام - [00:53:17](#)

التي استعصم وحفظه الله. وصرف عنه السوء والفحشاء. فقال عليه السلام رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فاختر السجن المتضمن للعقوبة والاهانة على مراد النفس الدنيء المثمر للخسران الدائم. وتملق الى - [00:53:37](#)

الله وتضرع في صرف كيدهن واجتهادهن في فتنته وفوض الامر الى ربه. وعلم ان الله ان وكله ان وكله الى نفسه ولم يصرف عنه كيدهن فلا بد ان يصبو اليهن ويفعل افعال الجاهلين لان - [00:54:05](#)

ما هذا طبع النفس الا من رحم الله الشيخ رحمه الله يعني قال اذا فعل الانسان او اذا اجتهد في فعل المحبوبات المرغوب فيها المرغبة التي رغب الشريعة فيها فعل المحبوبات مما يرضي الله سبحانه وتعالى - [00:54:25](#)

وتجنب وترك المكروهات التي لا ترضي الله سبحانه وتعالى واستعان بالله واستعصم بالله فان الله لا يخيبه وان الله سبحانه وتعالى يعني عندنا امور مهمة حقيقة. اولاً فعل المحبوب - [00:54:47](#)

مو مجرد انك تحب المحبوب لا تحبه او تريد ان تفعل لا فعل المحبوب. المحبوب من الطاعات التي يحبها الله تفعلها وتوافق عليها وتكره كل ما يكرهه الله سبحانه وتعالى وتبتعد عن كل مكروه وتستعين بالله سبحانه وتعالى - [00:55:04](#)

اليه وتستعصم بالله فان الله سبحانه وتعالى لا يخيب امرك. بل يستجيب لك بل يستجيب لك ويهيئ لك ما كنت ترغبه. ولذلك ذكر الشيخ مثالا في قصة يوسف عليه السلام انه لما استعصم بالله ودعا الله ولجأ - [00:55:24](#)

اليه ورغب في المحبوب وكره المكروه من الفواحش ونحوها هيأ الله له ذلك واستجاب له وصرف عنه شر هؤلاء وصرف عنه السوء سبحانه وتعالى والفحشاء هذي فائدة جميلة حقيقة من هذه السورة - [00:55:44](#)

على كل من احب المحبوبات ورغب فيها وترك المكروهات وابتعد عنها وابتعد عن عن طرقها وفوض امرها الى الله واعتصم بالله وتوكل عليه فان الله يتولى امره. فعلينا ان نتدبر. علينا ان نعمل عليه ان نفهم مثل هذه الوقفات الجميلة. نعم - [00:56:02](#)

السلام عليكم قوله تعالى ما لهم بي من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ليقولون الا كذبا. ابطال ابطال به قولاً من زعم ان لله ولدا في من ثلاثة اوجه بل من اربعة احدها انه قول بلا علم. ومن المعلوم ان القول - [00:56:22](#)

بلا علم من اعظم مختلقات وان ذلك من الجهالات والضلالات خصوصا في اعظم المسائل واهمها وهي مسألة التوحيد. وتفرد الباري جل جلاله بالكمال. وتنزهه عن كل ما لا يليق بجلاله. من - [00:56:43](#)

من انواع النقائص المنافية لكمال الربوبية وعظمة الهية فنفى عنهم العلم ونفى عنهم التقليد لاهل العلم فلم يقولوا فلم يقولوا شيئا يعلمونه. ولا اقتدوا بالعالمين. بل هم واباؤهم في ضلال - [00:57:03](#)

والوجه الثاني قوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم اي عظمت وازدادت في الشناعة الى حد تعجب كيف نطقوا به وكيف خرجت هذه الكلمة الشنيعة من افواههم التي تكاد السماوات - [00:57:23](#)

فطرنا منه وتنشق الارض وتخر الجبال هد. هذا ان دعوا للرحمن ولدا. وانما كانت شنيعة جدا لانها متضمنة لشتم رب العالمين وسبه. كما في الحديث الصحيح شتمني ابن ادم ولم - [00:57:43](#)

ذلك وكذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك. اما شتمه اي فقله ان لي ولدا وانا الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد. فاي شتم اعظم - [00:58:03](#)

من هذا الشتم الذي مضمونه حاجة رب العالمين الى اتخاذ صاحبة والولد ومنافات وحدانية نيته وتفرد به بالكمال. الوجه الثالث قوله يقولون الا كذبا. فسجل على على ان قولهم هذا هو الكذب. هذا هو الكذب الصراح. والافك المبين. وتأمل كيف ارتقى في ابطال - [00:58:23](#)

من وجه يبطله ويفسده الى وجه اخر يزيد فيه الى وجه ثالث. لا يبقى ريب ولا شك لكل ذي بصيرة في ابطاله. فنفى العلم بوجوهه وشنع ما قالوه وعظم واخبر عم مرتبته وانه قول في اخس المراتب واسفلها وهو الكذب والافتراء. والوجه الرابع - [00:58:53](#)

ما يحصل به من مجموع هذه الالوجه فان الهيئة الاجتماعية يحصل منها اثر ودلالة خير ما حصل لكل وجه على انفراده. ويحصل به ويحصل بها من تصريح الدلالة. ما يتضح به الحق - [00:59:23](#)

وهكذا كل مسألة عليها عدة ادلة فانه يحصل بكل دليل على انفراده ثم يحصل بالدليل الاخر علم اخر. ثم يحصل باجتماعهما علم اخر. وهكذا كلما كثرت وتعددت. وبهذا ونحوه يعلم ان المسائل الكبار كمسألة التوحيد وفروعه - [00:59:43](#)

ومسألة المعادي ومسألة النبوة. ان من تتبع ادلتها واستقرأ براهينها. فانه يحصل له من حق اليقين ومن العلم الكامل فيها ما لا يحصل في غيرها من المسائل التي وهذا من اجل قواعد الايمان وافضل العلوم النافعة واعظم ما يقرب الى ربه - [01:00:13](#)

هذه الالية التي ذكرها الشيخ في قولهم ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا مرتبطة بما قبلها. وهي قول الله سبحانه وتعالى وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا - [01:00:43](#)

هذا القرآن الذي انزله الله في سورة الكهف لما ذكر اول سورة الكهف الذي انزل الله سبحانه على عبده على عبده انزل الله على عبده القرآن قال فيه قال ينذر بأسا شديدا بالاندون ثم قال وينذر الذين اتخذوا وينذر الذين اتخذوا - [01:01:03](#)

اتخذوا الذين قالوا اتخذ الله الذين الاوين للذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم. كيف تقولون على الله ان الله اتخذ ولدا اين الدليل؟ اول شيء يبطله من عدة اوجه. الوجه الاول انه هذا جهل وليس عندهم علم. ما لهم به من علم. فنفى عنهم العلم مطلقا. قال ما عندكم علم - [01:01:21](#)

كيف تقولون ان الله اتخذ ولدا؟ هل الله اتخذ ولدا؟ هذه مقولة من؟ مقولة النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله ومقولة اليهود الذين

قال عزير ابن الله ومقولة المشركين الذين قالوا الملائكة بنات الله فهذا قولهم بغير علم ما عندهم علم ما لهم به - [01:01:41](#)

هذا الامر الاول. الامر الثاني عظم هذا الامر وزاده شناعة بقوله كبرت كلمة تخرج من افواه. يعني مجرد كلام من فيه ليس له مصدر. كبرت كلمة تخرج من افواههم ليس لها مصدر. والامر الوجه الثالث قال ان يقولون الا كذبا فحكم عليهم - [01:02:01](#)

بان قولهم على الله بانه اتخذ ولدا هذا قول على الله قول كذب. بلا علم وكلام عظيم كبير من افواههم وانه كذب. قال الشيخ رحمه الله فاذا اجتمعت الادلة الثلاثة هذه او هذه الردود الثلاثة على وابطال ما - [01:02:21](#)

ما قالوه وما وما يعني ادعوه اذا اجتمعت هذه الثلاثة كانت اقوى في الرد عليهم فاصبحت الوجوه اربعة في ابطال هذه الدعوة. انت تقرأ سورة الكهف كل جمعة كل جمعة. وتمر عليك هذه الايات. هل وقفت مع هذه الاية؟ وتأملتھا - [01:02:41](#)

ان الذين قالوا اتقوا الله ولدا ان الله رد عليهم من هذه الوجوه وابطل دعواهم او مرت عليك هكذا تمر تقرأ السورة وتنتهي منها لو سألتك انت تقرأ سورة الكهف يوم الجمعة وتنتهي منها في مقدار ربع ساعة او عشرين دقيقة او نحو ذلك. اسألك سؤال واحد اقول لك ما الذي خرجت وما الذي - [01:03:01](#)

استنبطهم من هذه السورة وما الذي اثر عليك في هذه السورة من من قصص ومن تأملات ومن ردود ومن علم لا تجد كثير من الناس انه يقول والله ما ادري ما الذي ما ادري ماذا قرأت. فالواجب علينا ان نقرأ بتدبر وتأمل وتفهم. كيف الشيخ - [01:03:21](#)

استنبط في هذا الرد من الله عز وجل على دعوة هؤلاء الكذبة بان ليس عندهم علم وان هذا مجرد كلام بالافواه وانه كذب واذا اجتمعت الادلة الثلاثة ابطلت كل ذلك - [01:03:40](#)

الحقيقة ايها الاخوة يعني الوقوف مع كتاب هذا من مع هذا الكتاب العظيم الذي بين ايدينا وهو المواهب الربانية كما سماه الشيخ. سماه مواهب. هي مواهب من الله سبحانه وتعالى. يهب الله عز وجل - [01:03:54](#)

من الناس او يهب الله من يشاء من عباده مثل هذه المواهب وهذه هي اعظم حقيقة من كنوز الدنيا كلها والله لو لو عرضت عليك كنوز الدنيا كلها وانك تتأمل اية من كتاب الله تأملك لاية من كتاب الله خير من الدنيا ومطوؤها. ولذلك النبي صلى الله - [01:04:11](#)

لما نزلت عليه سورة الفتح وهي سورة عظيمة مليئة بالعلوم والتوجيهات لما نزلت عليه سورة قال صلى الله عليه وسلم انزلت علي سورة هي خير لي مما طلعت عليه الشمس - [01:04:31](#)

سورة واحدة خير له مما طلعت عليه الشمس وتأملك وتدبرك ووقوفك مع اية والله لتقف مع اية ليلة كاملة وانت تدبرها وتتأملها كان هذا خير لك من ان تختتم عشر ختمات - [01:04:46](#)

تأملك لاية سورة معينة هذا خير لك. فالشيخ رحمه الله مر مع اية واحدة من سورة الكهف وتأمله واستنبط منها هذه الاحكام الدقيقة العلمية. لا نزال في ذكر ما يذكره الشيخ رحمه الله وفي قراءة ما يذكره الشيخ رحمه الله من - [01:05:02](#)

استنباطات المتعلقة بالقرآن الكريم والوقوف مع هذه الايات. الان سينتقل الى ما هو الغيب الذي يذكره الله سبحانه وتعالى ويصف المؤمنين بانهم يؤمنون بالغيب. انت تقرأ القرآن تسمع ان الله يصفك انت كمؤمن تؤمن بالغيب ما هو الغيب الذي تؤمن به؟ ما هو الغيب الذي انت تؤمن به وميزك الله سبحانه وتعالى - [01:05:21](#)

عن غيرك من الكفار الذين لا يؤمنون بالغيب ثم بعد ذلك ينتقل الشيخ رحمه الله الى ذكر اسمائه اسماء الحسنی انت هذي من الغيب الله بينها لك ووضحها لك. انت لا تعرف هذه الاشياء قبل نزول القرآن ان الله ان الله من اسماءه كذا ومن اسماءه كذا ومن اوصاه - [01:05:48](#)

وفي كذا الا لما جاءك الوحي. وحقيقة الاسماء هذه حقيقة ينبغي لنا ان نتدبرها. هذا ما سيأتي الحديث عنه ان شاء الله. تفضل الله اليكم. سؤال ما هو الغيب الذي اثنى الله على المؤمنين به واخبر عن سعادتهم. واخبر عن سعادتهم وفلاحهم واستحقاقهم - [01:06:09](#)

النعيم المقيم. فلعل العبد يعرفه ويتعرف محالة ومواضعه. فيجتهد في تحقيق الايمان ليكون من المفلحين فان اكثر الناس بل اكثر المؤمنين ليس عندهم في هذا الباب الا امور مجملة والفاظ غير محققة - [01:06:29](#)

وهذا نفعه دون نفع التنويع والتفصيل والتوضيح والتبيين. بكثير كثير. فافتونا بحسب واستطاعتكم. فانا لا نطلب منكم شططا. والا فقد تقرر ان هذه المسألة لا يتمكن خواص الخلق من ايفاء حقها وبيان امرها فافتونا مأجورين - [01:06:49](#)

الجواب وبالله استعين واليه اضرع بالهداية فيها وفي غيرها. الغيب هو خلاف الشهادة. ولهذا لا تقسئ لهذا تقسم الاشياء قسمين. غيبية ومحسوسة. فالامور المحسوسة المشاهدة لم لم يعلق لم يعلق الشارع عليها حكما من احكام الايمان الذي يفرق به بين اهل السعادة - [01:07:19](#)

وغيرهم. وذلك كالسما والارض وما فيها من المخلوقات المشاهدة. والطبائع المعلومة المعقولة. انما يذكر الله تعالى من هذا النوع الادلة والبراهين على ما اخبر به واخبرت به رسله القسم الثاني وهو - [01:07:49](#)

الغيب الذي امر الذي امر بالايمان به ومدح المؤمنين به في غير موضع من كتابه وضابط هذا القسم انه كل ما اخبر الله به واخبرت به رسله على وجه يدعو الناس - [01:08:09](#)

الى تصديقه والايمان به. وذلك انواع كثيرة اجلها اجلها واعلاها وافضلها او انفعها وايسرها ما اخبر به في كتبه واخبرت به رسله من اسماء الله الحسنی وصفاته هذه العليا ونعوتي الجليلة الجميلة وافعاله الحميدة. وفي الكتاب والسنة من هذا النوع شيء - [01:08:29](#)

كثير جدا بحسب الحاجة اليه. فانه لا اعظم حاجة وضرورة من معرفة النفوس بربها ومليكتها لا غنى لها عنه طرفة عين ولا صلاح لها ولا زكاء الا بمعرفته وعبادته. وكلما كان العبد اعرف باسماء ربه - [01:08:59](#)

وما يستحق من صفات الكمال وما ينزهه عنه مما يضاد ذلك. كان اعظم ايمانا بالغيب واستحق بنا والمدح بحسب معرفته. وموضع هذا تدبر اسمائه الحسنی التي وصف وسمى بها نفسه. في كتاب - [01:09:19](#)

وعلى لسان رسله. فيتأملها العبد اسما اسما ويعرف معنى ذلك. وان له تعالى في ذلك الاسم اكمله واعظمه. وان هذا وان هذا الكمال والعظمة ليس له منتهى. ويعرف ان كل - [01:09:39](#)

اناقض هذا الكمال بوجه من الوجوه. فان الله تعالى منزه مقدس عنه. بما لما بما كان هذا النوع لما كان هذا النوع هو اصل الايمان بالغيب واعظمه واجله. قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح - [01:09:59](#)

انا لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد. من احصاها دخل الجنة. اي ضبط الفاظها احصى معانيها وتعقلها في قلبه وتعبد الله بها وتقرب بمعرفتها الى رب العالمين. فينبغي ينبغي للمؤمن الناصح لنفسه ان يبذل ما استطاع من مقدوري في معرفة اسماء الله. من في معرفة اسماء الله - [01:10:19](#)

ايها صفاته وتقديسه. ويجعل هذه المسألة اهم المسائل عنده. واولاها بالايثار. واحقها التحقيق ليفوز من الخير باوفر نصيب. ولهذا لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الانصاري عن سبب ملازمة لقراءة سورة قل هو الله احد في صلاته. فقال لانها صفة الرحمن - [01:10:49](#)

فاحب ان اقرأ بها. فقال حبك اياها ادخلك الجنة. متفق عليه طيب يعني الان الشيخ رحمه الله اولا بدأ هو سيدخل الان الى اسماء الله الحسنی ولكنه مهد قبل ذلك ما معنى الامام بالغيب - [01:11:19](#)

انت تؤمن بالغيب ما معنى ايمانك بالغيب؟ انت تقرأ في القرآن من صفات المتقين انهم يؤمنون بالغيب. فما معنى ايمانك بالغيب؟ ما هو الغيب؟ قال كل ما غاب عنك وجاء ذكره - [01:11:45](#)

وبيانه في الكتاب والسنة. هذا هو الغيب. مما يجب عليك الايمان به. فتؤمن بالله وانت لم تراه. لم ترى الله سبحانه وتعالى هذا غيب. تؤمن وانت لم ترى صفاته. فهذا من الامام الغيب. تؤمن باسمائه وانت لم تراه. فهذا من الايمان بالغيب. تؤمن بافعاله سبحانه وتعالى - [01:11:59](#)

أؤمن بملائكته الملائكة ما رأيناها هذا من من الايمان بالغيب تؤمن بالرسل. الرسل ما رأيت. انت هل رأيت نوحا عليه السلام؟ او هودا او صالحا او شعيبا ما رأيتهم؟ ومع ذلك تؤمن بهم. تؤمن بالكتب - [01:12:19](#)

المنزلة التوراة ما رأيته ولا الانجيل. ومع ذلك تؤمن بالكتب المنزلة وتؤمن بكل ما يجب الايمان به من اركان الايمان الستة تؤمن بالقضاء والقدر. انت لا تعلم انك اذا خرجت من من هذا المسجد وتذهب - [01:12:34](#)

قد يقدر الله عليك شيء لا تعلمه. هذا من الايمان فاذا حصل قدر الله عليك شيء مصيبة او نحو ذلك فيجب عليك ان تؤمن بالقضاء والقدر وتؤمن بالايمان هذا اثره. وان تصدق وان تؤمن وان ترضى بقضاء الله وقدره. وهكذا في سائر - [01:12:49](#)

الايمان يجب عليك ان تؤمن بالغيب. تؤمن بكل ما غاب عنك وذكره الله سبحانه وامرك بالايمان والشيخ رحمه الله سيتناول الان اسماء الله الحسنى ويقف معها وكل اسم له معنى ولا كل اسم - [01:13:06](#)

نأخذ منه صفة فاذا قيل لك مثلاً القدير ما معنى القدير؟ الذي يقدر على كل شيء. فالله قدير لا يعجزه شيء. طيب ما الصفة المأخوذة؟ قاصفة القدرة. فهو قدير ذو قدرة. طيب ما اثر هذه الصفة؟ هل لها اثر؟ نعم. اثرها انه لا يعجزه شيء - [01:13:26](#)

يقدر على ان يستجيب لمن دعاه. يقدر على ان ينجي من سألته ويقدر على كذا فلا يعجزه يقدر على ان يبطلش باعدائه فكل اسم يجب علينا ان نقف معه وان نتأمله وننظر فيه. هذا مقصود الشيخ سيأتي على الاسماء - [01:13:45](#)

ثم يعود مرة اخرى الى ذكر بعض امور الغيب او اركان الغيب الايمان بالغيب مثل امام الملائكة والرسول ونحو ذلك ثم يختتم هذه الرسالة التي بين ايدينا باسم اللطيف اسم اللطيف من اجل اسماء الله الحسنى - [01:14:04](#)

ينبغي علينا ان نفهم ما معنى قولك ان الله لطيف؟ ما معنى لطيف؟ الله ذكر اسم لطيف في كتابه وكرر اسمه في مواضع متعددة. ما معنى هذا؟ ما معنى اسم اللطيف؟ هذا سيأتي الكلام عنه ان شاء الله. طيب نواصل - [01:14:22](#)

ثبت ان حب العبد لصفات الرحمن وملازمة تذكرها واستحضار ما دلت عليه من المعاني الجليلة والتفهم في معانيها من اسباب دخول الجنة. وطريق ذلك ان يجمع العبد الاسماء الحسنى الواردة في القرآن. وهي - [01:14:40](#)

قريب من ثمانين اسماً. وفي السنة زيادة على ذلك. فيتدبرها ويعطي كل اسم منها عموم ذلك المعنى وكماله واكماله. يعني يريد الشيخ في هذا الكلام الاخير يقول الله سبحانه وتعالى له اسماء كثيرة - [01:15:00](#)

ذكرها في كتابه. قال الشيخ انه ذكر ثمانين اسماً في كتابه. وجاءت السنة بالزيادة على ذلك فتمت اسماؤه تسعة وتسعين اسماً ما موقفك انت من اسماء الله الحسنى هل تمر عليها مرور الكرام؟ انا اسألك الان ما معنى المنان؟ اسم من اسماء الله؟ المنان ما معناه؟ في اسماء كثيرة تحتاج منا الى ان نقف معها. القدوس - [01:15:18](#)

ما معناه؟ المهيمن المؤمن تسمع المؤمن ما معناه؟ المصور الباري ما معناه نحتاج الى ان نقف مع اسماء الله الحسنى ونتدبرها ونفهم معانيها حتى يزيدنا ذلك ايماناً وحبا لله سبحانه - [01:15:40](#)

الان سيدخل على اسماء للحسنين فيبدأ بسم الله ما معنى الله؟ ان تقول يا الله يا الله الله اكبر ما الله هل تفهم معناها كل ما تعرف معنى الله لو سألك واحد قال لك سألك واحد ليس لا يعرف العربية او لا يعرف او اعجمي وقال لك ما معنى الله؟ كيف - [01:15:57](#)

كيف ترد عليه ما معنى هذا الاسم وهكذا سيمر الشيخ رحمه الله على هذه الاسماء، نعم اذا تدبر اسم الله عرف ان الله تعالى له جميع معاني الالهية. وهي كمال الصفات والانفراد بها - [01:16:19](#)

وعدم الشريك في الافعال لان المألوه انما يؤله لما قام به من صفات الكمال فيحب ويخضع له لاجلها. والباري جل جلاله لا يفوته من صفات الكمال شيء. بوجه من الوجوه - [01:16:36](#)

او يؤله ويعبد لاجل نفعه وتولييه ونصره. فيجلب النفع لمن عبده ويدفع عنه الضر ومن المعلوم ان الله تعالى هو المالك لذلك كله. وان احدا من الخلق لا يملك لنفسه ولا - [01:16:56](#)

غيره نفعاً ولا ضراً. ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً. فاذا تقرر عنده ان الله وحده المألوف اوجب له ان واوجب له ان يعلق بربه حبه وخوفه ورجاءه وانا اب اليه - [01:17:16](#)

في كل اموره وقطع الالتفات الى غيره من المخلوقين. ممن ليس له من نفسه كما ولا له فعال ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. اذا معنى الله اذا سمعت او قلت او نطقت انت تقول الله تعرف معناها - [01:17:36](#)

معناها المألوه المعبود المحبوب. يعني الله المنفرد بالالهية المنفرد بالعبودية. معنى قولك الله اي ان الله هو المعبود ان الله هو المألوه ان الله هو الذي تخضع له المخلوقات كلها ان الله سبحانه وتعالى - [01:18:02](#)

هو الذي يجب ان يحب وان تقدم محبته على كل شيء هذا معنى الله فهل تدبرت هذا الاسم؟ هل تدبرت هل اثر عليك هذا الاسم هذا هو المقصود. الان ينتقل الى اسم العليم. ما معنى العليم؟ نعم. ويتدبر مثلا اسم العليم في علم ان - [01:18:21](#)

المكن له بجميع وجوهه واعتباراته لله تعالى. فيعلم تعالى الامور المتقدمة والامور ازلا وابدا. ويعلم جليل الامور وحقيرها. وصغيرها وكبيرها. ويعلم تعالى خير الاشياء وبواطنها. غيبها وشهادتها ما يعلم الخلق منها وما لا يعلمون. ويعلم تعالى - [01:18:41](#)

والمستحيلات والجائزات. ويعلم تعالى ما تحت الارض السفلى كما يعلم ما فوق السماوات العلى ويعلم تعالى جزئيات الامور وخبايا الصدور. وخفايا ما وقع ويقع في ارجاء العالم. وانحاء فهو الذي احاط علمه بجميع الاشياء في كل الاوقات. ولا يعرض تعالى لعلمه خفاء ولا - [01:19:11](#)

النسيان ويتلو هذه الايات المقررة له. كقوله في غير موضع والله بكل شيء عليم يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون. والله عليم بذات الصدور. وان بالقول فانه يعلم السر واخفى. سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. ومن هو مستخف - [01:19:41](#)

سيدي وسارب بالنهار. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. ان على الله يسير. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام - [01:20:11](#)

كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارض آآ غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير - [01:20:31](#)

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. المتر ان الله انزل من - [01:20:51](#)

من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة. ان الله لطيف خبير. عالم الغيب فلا يظهر على غيبه يا حدا الا من ارتضى من رسول يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج - [01:21:11](#)

فيها ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلماته الله ان الله عزيز حكيم. والله بما تعملون خبير. والله خبير بما تعملون - [01:21:31](#)

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الله ومعهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم - [01:21:51](#)

فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وغير ذلك من النصوص الكثيرة الدالة على هذا المعنى فان فان تدبر بعض هذا فان تدبر بعض ذلك يكفي المؤمن البصير. معرفة - [01:22:11](#)

في احاطة علم الله تعالى وكمال عظمتة وجليل قدره. وانه الرب العظيم المالك الكريم ان اعظم اسماء الله سبحانه وتعالى اسم العليم العليم ما معنى العليم العليم الذي يعلم كل شيء ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا في السماء - [01:22:31](#)

طيب اذا عرفت اسم العليم ينبغي لك ان تعرف ان من من ان صفات الله صفة العلم سبحانه وتعالى لا يجهل شيئا ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. يعلم بذات عليم بذات - [01:22:56](#)

الصدور الى اخر ما ذكر او الايات التي ساقها المؤلف. الذي نريد ان نصل اليه وان نفهمه. انت الان تعرف تعلم ان الله اخبر عن نفسه بانه عليم. وان من اسمائه العليم - [01:23:12](#)

وعرفت ان الله ذو علم سبحانه وتعالى. طيب ما ما الفائدة من هذا ما اثر معرفتك لاسم العليم وصفة العلم ما اثرها عليك وانت تعيش في حياتك ما اثرها؟ اثرها انك اذا علمت ان الله - [01:23:29](#)

الله عليم بكل شيء دفعك هذا الى الاقبال على رضا الله سبحانه وتعالى والعمل الصالح الذي يقربك الى الله لان الله يعلم حالك ومطلع

عليك. وفي الوقت نفسه يدفعك الى ان تباعد عن كل ما يسخط الله. فاذا علمت ان الله مطلع عليك - [01:23:46](#)
مراقب مطلع محاسب ومراقب عليك ولا يخفى عليه شيء من اعمالك في سرّ وفي علانيتك وكل ما في ذهنك يعلمه الله قبل ان
تنطق به هذا يدعوك الى اولا تعظيم الله سبحانه وتعالى والبعد عن كل ما لا يرضي الله سبحانه وتعالى والاقبال على ما على ما -

[01:24:06](#)

يرضي الله سبحانه وتعالى فتلتزم رضا الله بهذا الاسم وتبتعد عن مساخطه بهذا الاسم هذا معنى معرفتك لان بان الله عليم بكل
شيء. لا ان تقرأ وتسمع ان الله عليم بكل شيء وتعصي الله. وتعلم ان الله - [01:24:30](#)

كل شيء وتتأخر عن عن طاعة الله سبحانه وتعالى. وتسوف توبتك الى الله عز وجل. فالواجب عليك ان تعرف عظمة هذا وتأثيره
عليك في حياتك وعلى ايمانك. نعم اليكم. وكذلك يتدبر اسمه الرحمن. وانه تعالى واسع الرحمة. له كمال الرحمة ورحمته قد ملأت -

[01:24:48](#)

الالم العلوي والسفلي وجميع المخلوقات وشملت الدنيا والاخرة. ويتدبر الايات الدالة على هذا المعنى كقوله تعالى ورحمتي وسعت
كل شيء. ان الله بالناس لرؤوف رحيم. فانظر الى اثار رحمة الله - [01:25:12](#)

فيحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى. الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة. وما بكم من نعمة فمن الله. ثم اذا مسكم - [01:25:32](#)

الرفيديه تجارون. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم. ويتلوا سورة النحل التي على اصول النعم وفروعها التي هي
نفخت التي هي نفحة واثار من اثار رحمتك - [01:25:52](#)

ولهذا قال في اخرها كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. ثم تدبر سورة الرحمن من اولها الى اخرها فانها عبارة عن شرح وتفصيل
لرحمة الله تعالى فكل ما فيها من دروب المعاني وتصريف الالوان من رحمة الرحمن. ولهذا اختتمها في ذكر ما - [01:26:12](#)

عد الله للطائعين في الجنة من النعيم المقيم الكامل الذي هو اثر من رحمته تعالى. ولهذا لا يسمى الله الجنة الرحمة. كقوله واما الذين
ابيضت وجوههم. ففي رحمة الله فيها خالدون. وفي الحديث ان الله قال للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء ومن عبادي. وقال -

[01:26:42](#)

قال وهو ارحم الراحمين. وفي الحديث الصحيح لله ارحم بعباده من الوالدة بولدها. وفي الحديث الاخر ان الله كتب كتابا عنده فوق
عرشه ان رحمتي سبقت غضبي. وفي قم لا، فالله خلق خلق الخلق برحمته. وارسل اليهم الرسل برحمته. وامرهم ونهاهم - [01:27:12](#)

فعلهم الشرائع برحمته. واسبغ عليهم النعمة الظاهرة والباطنة برحمته. ودبر انواع التدبير وصرفهم بانواع التصريف برحمته.

ومأ الدنيا والاخرة من رحمته. فلا طابت الامور ولا تيسرت الاشياء ولا حصلت المقاصد وانواع المطالب الا برحمته - [01:27:42](#)

ورحمته فوق ذلك واجل واعلى. وللمحسنين المتقين من رحمته النصيب الاوفر والخير المتكاثر ان رحمتي قريب من المحسنين.

وهكذا يتدبر العبد صفات ربه واثاره واحكامها حتى ينصبغ قلبه بمعرفته. ويستني رؤؤه ويمتلئ من عظمة خالقه - [01:28:12](#)

فوائد صفاته ولنقتصر على هذا التنبيه اللطيف على هذه الاسماء الثلاثة يحتذى في فيها على هذا يحتذى في باقياها على هذا الحذو.

ويتدبر مثلا اية الكرسي واول سورة ال عمران واول سورة الحديد وغافل. واخر سورة الحشر وسورة الاخلاص ونحوها من الاية -

[01:28:42](#)

المشتمة على هذا العلم العظيم. وما يتأيد بها من الاحاديث النبوية. لينال حظا جزيلا من الايمان بالغيب وليكون من الذين يخشون

ربهم بالغيب. ومن الايمان بالغيب الايمان يعني عندنا الان - [01:29:12](#)

الشيخ رحمه الله ذكر من اسماء الله اسم الرحمن ومن اسماء الله ايضا اسم الرحيم قال يعني ينبغي لنا ان نتدبر اسم الرحمن وان من

صفاته الرحمة. وان من اثار هذا الاسم - [01:29:33](#)

واثر صفته انه يرحم. يرحم من عباده من يشاء. يرحم من اقبل عليه. يرحم من رجع اليه ويعذب من من لا من لا يعرف رحمة الله

سبحانه وتعالى اسم الله الرحيم او الرحمن من اجل اسماء الله الحسنى - [01:29:49](#)

ذكر الشيخ رحمه الله اثر هذا الاسم اسم الرحمن. ذكره ان الله سبحانه وتعالى ذكره في ذكر نعمه في سورة النحل وذكر نعمه الدينية ونعمه الدنيوية ونعمه الآخروية في سورة الرحمن. عليك ان تتدبر سورة الرحمن. سماها الله سورة الرحمن - [01:30:08](#)

ماذا؟ لانه ذكر فيها نعمه الدنيوية. وذكر نعمه الدينية وذكر نعمه الآخري كروية بالفوز بجنت النعيم هذه صورة صورة عظيمة. وذكر هنا يعني وحل حتى سمى جنته بالرحمة. سماها رحمة فهي ففي رحمة الله - [01:30:26](#)

ويعني امر انت الان اذا اذا سمعت هذا الاسم اسم الرحمن واسم وصفة الرحمة لله سبحانه ما الذي ما الذي يؤثر فيك وانت تسمع هذا الاسم وتردده وانت تقرأ في سورة تقرأ في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [01:30:49](#)

وانت تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة عند كل سورة فما هذا الاسم الذي يقول فيه الله الرحمن الرحيم اعلم ان الله من صفاته الرحمة وانه يرحم عباده. فعليك ان تلجأ الى الله. وتسأله ان يرحمك. وان لذلك تدعو تقول اللهم ارحمني - [01:31:09](#)

اللهم اغفر لي وارحمني. اللهم ارحم اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربونا صغارا وهكذا. اذا اسم الرحمن ينبغي ان ان يتمثل في نفسك. وينبغي ان ان ان تكرر دائما على لسانك بالدعاء بسؤال الله الرحمة - [01:31:29](#)

يعني عندما ذكر الشيخ هذه الاسماء الصفات السماء الثلاثة اسم الله العليم الرحمن قال وعليك بسائر الاسماء يجب عليك ان تتأملها وان تفهمها وان تفهم معانيها واثارها. اسماء الله كثيرة. فاشار الى سور كثيرة اشارت الى اسم الله - [01:31:47](#)

طيب اذا الحديث يطول لكننا نقف عند الامام بالغيب هو ان تؤمن بالله وتؤمن برسله. من هم الرسل الذين امر الله الايمان بهم؟ هذا يأتي الحديث ان شاء الله بعد صلاة العشاء - [01:32:09](#)

نكمل هذه الرسالة القيمة المتميزة في الايات القرآنية والمواهب الربانية للحديث بقية بعد صلاة العشاء يا الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:32:25](#)